. @ 372 @

(^ وليمسنكم منا عذاب أليم (18) قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون (19) وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين (20) اتبعوا من) * * * * * * حبس عنهم المطر حين جاءهم هؤلاء الرسل . .

واختلف القول في أنهم كانوا رسل ا أو رسل عيسى ، فأحد القولين : انهم كانوا رسل عيسى عليه السلام كما بينا ، والقول الآخر : أنهم كانوا رسل ا . .

قوله : (^ لئن لم تنتهوا لنرجمنكم) أي : [لنقتلنكم] بالحجارة ، وقيل : نشتمنكم ، والأول أولى . .

وقوله : (^ وليمسنكم منا عذاب أليم) أي : مؤلم ، والمؤلم هو الموجع . .

قوله تعالى : (^ قالوا طائركم معكم) أي : شؤمكم معكم بكفركم وتكذيبكم الرسل . وقيل : طائركم معكم أي : أقداركم وأعمالكم تابعة إياكم ، تقول العرب : طار بمعنى صار قال الشاعر : .

(تطير غدائر الإشراك شفعا % ووترا والزعامة للغلام) .

وقيل : طائركم معكم أي : ما طار لكم من عمل خير أو شر فهو معكم ولازم إياكم . وقوله : (^ أئن ذكرتم) معناه : أئن ذكرتم با تطيرتم ، وقرئ ' أن ذكرتم ' أي : لأن ذكرتم تطيرتم . وقوله : (^ بل أنتم قوم مسرفون) أي : مجاوزون الحد . .

قوله تعالى : (^ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) ذهب أكثر المفسرين أنه كان رجل يسمى حبيب النجار ، وقال السدي : كان قصارا . وعن بعضهم : أنه كان إسكافا قال قتادة : كان رجلا يعبد ا في غار ؛ فسمع بخبر الرسل فجاءهم ، وقال : أتطلبون جعلا على رسالتكم ؛ قالوا : لا ؛ فأقبل على قومه ، وقال لهم ما قال ا ، وهو قوله : (^ يا قوم اتبعوا المرسلين) والمدينة : هي القرية التي ذكرناها ، وهي الأنطاكية . .

وقوله : (^ اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) ظاهر المعنى . .

وعن بعضهم أنه قال : مسكن الأشراف الأطراف ، واستدل بهذه الآية ، وهو قوله :